

تفسير البحر المحيط

@ 296 @ كَبِيرًا لَّهُمْ لَعْتَهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ * قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِأَلْهَدِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ * قَالُوا سَمِعْنَا فَتَأْبِي بَذْكُرُهُمْ يُقَاتِلُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ * قَالُوا فَأَتُوْنَاهُمْ عَلَى أَعْيُنِنَا النَّاسُ لَعْتَهُمْ يَشْهَدُونَ * قَالُوا إِنَّهُمْ هَذَا بِأَلْهَدِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ * قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَقُونَ * فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ * ثُمَّ زُكِّسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَأْفُلَاءِ يَنْطَقُونَ * قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ * أُفْ لَكُمْ وَلَهُمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ * قَالُوا حَرْقُوهُ وَانصُرُوا إِلَيْهِتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعْلَمْ * قُلْنَا يَا زَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ * وَأَرْادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ * وَزَجَّيْنَاهُمْ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الْأَمْرِيَةِ وَكُلَّا جَعْلَنَا صَالِحِينَ * وَوَهَبْنَا لَهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ زَافِلَةً وَكُلَّا حَيْنَاهُمُ الْخَيْرَاتِ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَإِيتَاءَ الزَّكَوَةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ * وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعَلِمَا وَزَجَّيْنَاهُمُ الْقَرِيَةَ كَانَتْ تَسْعَهُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوْءًا فَاسْقَيْنَاهُمْ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَزُوحاً إِذْ زَادَى مِنْ قَبْلِ فَاسْتَجَبْنَاهُ لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبَلَةِ الْعَظِيمِ * وَزَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الْأَذْدِينَ كَذَبُوا بِأَيَّاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوْءًا فَأَغْرَقْنَاهُمُ الْجَمَاعِينَ * وَدَأْوَدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمُهُمْ فِي الْحَرْثِ إِذْ زَفَّشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنْدَلًا لَحُكْمَهُمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّا إِتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعَلِمَا وَسَخَّرْنَاهَا مَعَ دَأْوَدَ الْجَبَالَ يُسَبِّحُونَ وَالْطَّيْرَ وَكُنْدَلًا فَاعْلَمْ * وَعَلِمَنَا صَدْعَةَ لَبْدُوسَ لَكُمْ لَتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ * وَلَسْلَيْمَانَ الرَّحِيمَ عَاصِفَةَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الْأَمْرِيَةِ

بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنْدَّا بِكُلِّ شَدَّةٍ عَالِمِينَ * وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ
يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَالِكَ وَكُنْدَّا لَهُمْ حَامِظِينَ *
وَأَيْسُوبَ إِذْ زَادَ رَبَّهُ أَزْمَى مَسْنَى الظُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَءَاتَيْنَاهُ
أَهْلَهُ وَمَثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكْرَى لِتَعَابِدِينَ *
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكَفْلَ كُلُّ مِنَ الصَّابِرِينَ *
وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَذَا النُّونِ
إِذْ هَبَ مُغَاصِبَاً فَطَانَ أَنْ لَنْ زَقْدَرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي
الظُّلُماتِ أَنْ لَا إِلَاهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنَّكَ كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

*